العـــدد A8 لسنة 2023
No. 8A – March 2023
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 - - Electronic ISSN 2790-1254

التحليل المكاني لمرض التهاب الكبد الفايروسي عند الأطفال في محافظة ذي قار (2003-2020)

الباحث: عبد الأمير كاظم راشد
أ .م. د عباس زغير محيسن
جامعة ذي قار، كلية الآداب، قسم الجغرافيا

المستخلص:
لقد أثبتت الدراسة من خلال مسيرة البحث ان مرض التهاب الكبد الفيروسي تتباين مكانيا من منطقة الى اخرى ومن فترة الى اخرى وهذا يرجع الى تباين اسباب الاصابة والبيئة الجغرافية ، كما أثبتت الدراسة التي تناولت (مرض التهاب الكبد الفيروسي وللفترة من (2003-2020) على مستوى اقضية محافظة ذي قار وقد أبرزت هذه الدراسة دور العوامل البيئية والجغرافية (طبيعية وبشرية) وحدوث اصابات بمرض التهاب الكبد الفيروسي الشائعة في محافظة ذي قار وقسم الباحث هذه الدراسة وفق التغيرات المكانية والزمانية والديموغرافية في التوزيع الجغرافي لمرض التهاب الكبد الفيروسي على مستوى الاقضية .

كلمات مفتاحية : تحليل، الكبد الفايروسي ، اطفال

Spatial Analysis Of Viral Hepatitis Among Children In Thi-Qar Governorate (2003-2020)

Researcher: Abdul Amir Kadhem Rashid
Dr. Abbas Zaghair Muhaisen
Thi-Qar University, College of Arts, Department of Geography

Abstract

The study has proven through the course of research that viral hepatitis varies spatially from one region to another and from one period to another, and this is due to the variation in the causes of infection and the geographical environment. The districts of ThiQar Governorate This study highlighted the role of environmental and geographical factors (natural and human) and the incidence of common viral hepatitis infections in ThiQar Governorate . The researcher divided this study according to spatial, temporal and demographic changes in the geographical distribution of viral hepatitis at the district level .

Keywords: analysis, viral hepatitis, children

المقدمة.

تعد الجغرافية الطبية احد فروع الجغرافية البشرية التي تهتم بعلاقة الانسان ببيئته ، فضلا عن اهتمامها بمشاكل الانسان الصحية في تطور هذا الفرع من الجغرافية بعد زيادة معدلات التلوث البيئي ، ولا يمكن القول ان هناك حياه بلا ورم سرطاني اذ اصبح من الواقع ان جميع انواع الفقريات اللافقريات تتعرض لانواع مختلفة من الامراض السرطانية ومن خلال هذا البحث ايجاد علاقة زمانية ومكانية لهذه الظاهرة المرضية وتفاعلها مع عناصر تلك البيئة الجغرافية .

مشكلة الدراسة :

:تتركز الدراسة في حصر الأمراض الشائعة بين الأطفال ممن أكملوا السنة الرابعة عشرة من العمر من خلال وصف وتحليل بعض العوامل الجغرافية ودراسة أبعادها المكانية والزمانية لمساعدة المختصين في القطاع الصحي لاتخاذ الإجراءات اللازمة حيال ذلك، وتتحدد مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية:

أ- ماهو نمط التوزيع الجغرافي لمرض التهاب الكبد الفيروسي في محافظة ذي قار.
ب- هل هنالك تزايد في أعداد المصابين بمرض التهاب الكبد الفيروسي في محافظة ذي قار.
ج- هل هنالك تباين في أعداد المصابين بمرض التهاب الكبد الفيروسي على مستوى الوحدات الإدارية في المحافظة.

د- هل هنالك تفاوت في أعداد المصابين بمرض التهاب الكبد الفيروسي من الذكور والإناث؟ وما الفئات العمرية الأكثر إصابة بهذه الأمراض.
هـ-هل للعوامل الجغرافية دور في توالد العوامل البايلوجية في منطقة الدراسة.

2-فرضية البحث :

تعد عملية صياغة الفرضية من المهام الأساسية التي يؤكد عليها الباحث الجغرافي لتكون دليل عمل بحثه في مراحل الدراسة اللاحقة، وتعرف الفرضية بانها التكهنات التي يضعها الباحث لمعرفة العلاقة بين الأسباب والمسببات، وتهدف إلى إيجاد حلول لمشكلة الدراسة من خلال ذلك نستطيع صياغة فرضية الدراسة بالآتي:

د- يعد مرض التهاب الكبد الفيروسي قيد الدراسة من أكثر أنواع الأمراض انتشاراً في محافظة ذي قار.
ذ- تتخذ بعض الأمراض اتجاهاً تصاعدياً، بينما تتخذ بعضها الآخر اتجاهاً تنازلياً في مساراتها خلال المدة من (2003-2020).
ج- يتضح ان هنالك تباين في التوزيع المكاني لمرض التهاب الكبد الفيروسي قيد الدراسة على مستوى الوحدات الإدارية، فهناك مناطق تكون أكثر احتضاناً لمرضٍ معين بينما يقل في مناطق أخرى.
د- ثمة تفاوت في أعداد المصابين بمرض التهاب الكبد الفيروسي بين الذكور والإناث والفئات العمرية، فهناك فئات عمرية أكثر عرضة للإصابة من غيرها.

3-هدف البحث :

يهدف البحث بشكل عام إلى إمكانية إيجاد حلول لمشكلاته التي طرحت وهي كالآتي:
تحديد ومعرفة مرض التهاب الكبد الفيروسي وإنشاء قاعدة بيانات جغرافية دقيقة وشاملة له لتسهم في فهم الواقع الصحي في محافظة ذي قار.
أ- كشف التغيرات الزمانية والتوزيع المكاني لمرض التهاب الكبد الفيروسي والوقوف على أعداد المصابين وتحديد المناطق الأكثر انتشاراً واحتضاناً وتأثراً بالمرض.
ج- إعداد مجموعة من الخرائط والأشكال الصحية باستخدام تقنيات عدة من أجل دعم الكثير من المؤسسات المعنية والمهتمين بالواقع الصحي بالمحافظة.
د- إمكانية الكشف عن نوع العلاقة القائمة بين العوامل الجغرافية والأمراض الناتجة عنها وتثبيت درجة تلك العلاقة، أي هل توجد علاقة حقيقية بين المرض والعنصر المناخي والبيئي المتأثر به.
هـ- تشجيع الباحثين في هذا المجال عن إجراء دراسات مشابهة تتناول مشكلات صحية وأمراض أخرى يعاني منها الأطفال والسكان في المجتمع.

حدود الدراسة :

البعد المكاني : تقع محافظة ذي قار في جنوب العراق إذ تحدها من الشمال محافظة واسط كما تحدها من الشرق محافظة ميسان وتحدها من الجنوب والجنوب الشرقي محافظة البصرة أما من الجنوب الغربي فتحدها محافظة المثنى كما تحدها من الجزء الشمالي الغربي محافظة القادسية، خارطة (1) أما الموقع الفلكي للمحافظة فتقع بين دائرتي عرض 33-و 30º شمالاً وقوسي طول 34- و 45º- 47,12 º شرقاً، وتبلغ مساحتها (12900) كم2 وتشكل نسبة قدرها (2,9%) من مجموع مساحة العراق البالغة (435,052)كم2. اما الموقع الفلكي للمحافظة فتقع بين قوسي طول (45,38°) و (47,14°) شرقاً وبين دائرتي عرض (30,31°) و (32,1°) شمالاً. وتبلغ مساحتها (12900كم^2) وتمثل نسبة مقدارها (2,9%) وتضم عشرين وحدة إدارية تتوزع في خمسة أقضية وعلى النحو الآتي:

1-قضاء الناصرية ويضم مركز قضاء الناصرية ومركز نواحي الإصلاح، البطحاء، سيد دخيل، اور.
2-قضاء الشطرة ويضم مركز قضاء الشطرة وناحيتي الدواية والغراف.
3-قضاء الرفاعي ويضم مركز قضاء الرفاعي ومراكز نواحي قلعة سكر والنصر والفجر.
4-قضاء سوق الشيوخ ويضم مركز قضاء سوق الشيوخ ومراكز نواحي العكيكة وكرمة بني سعيد والفضلية والطار.
5-قضاء الجبايش ويضم مركز قضاء الجبايش والفهود والمنار. خريطة (2) والجدول (1).

العـــدد A8 لسنة 2023
No. 8A – March 2023
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 - - Electronic ISSN 2790-1254

خريطة رقم (1) موقع محافظة ذي قار من العراق

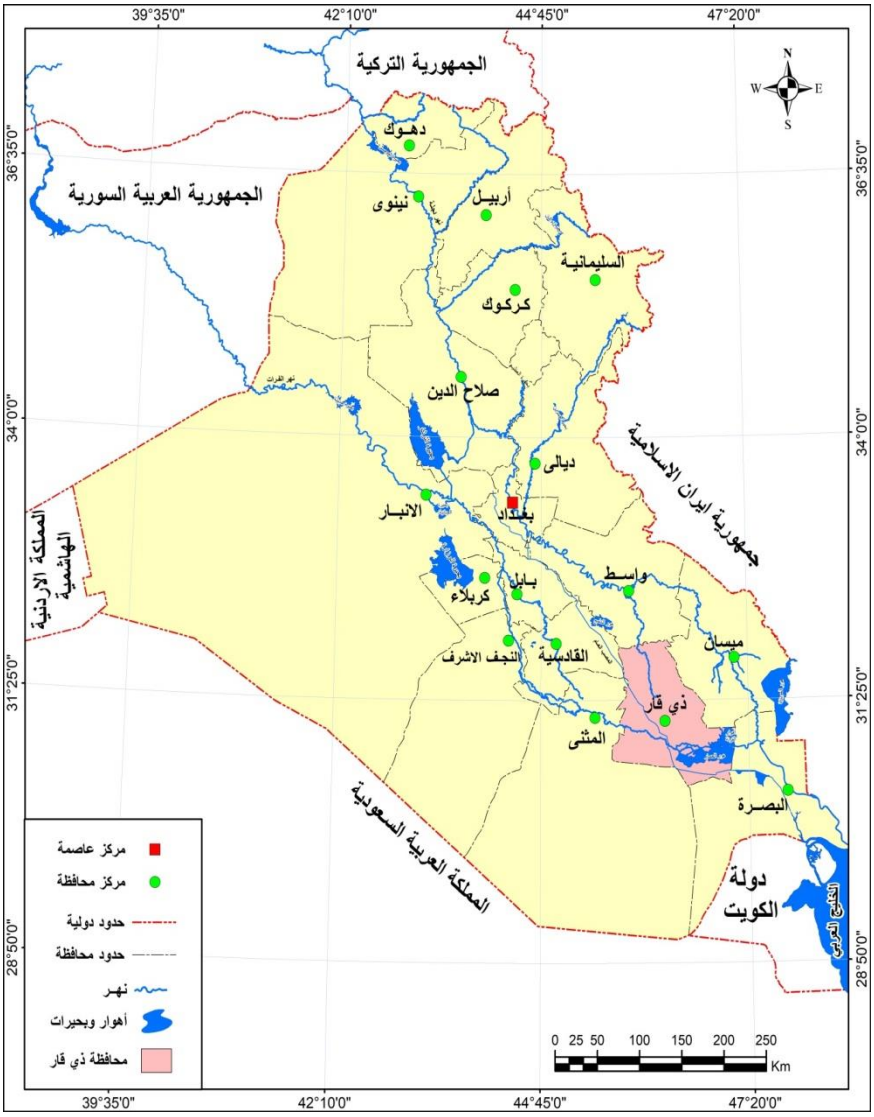

جدول (1) الوحدات الإدارية لمحافظة ذي قار ومساحتها

القضاء	الوحدة الإدارية	المساحة كم^2
الناصرية	مركز قضاء الناصرية	212
	ناحية الاصلاح	1054
	ناحية البطحاء	1818
	ناحية سيد دخيل	491
	ناحية اور	574
	مجموع المساحة	4149
الرفاعي	مركز قضاء الرفاعي	1345
	ناحية قلعة سكر	614
	ناحية النصر	908
	ناحية الفجر	433
	مجموع المساحة	3300

سوق الشيوخ	مركز قضاء سوق الشيوخ	399
	ناحية الكعكيكة	310
	ناحية كرمة بني سعيد	306
	ناحية الفضلية	326
	ناحية الطار	133
	مجموع المساحة	1374
الجبايش	مركز قضاء الجبايش	1062
	ناحية المنار	681
	ناحية الفهود	590
	مجموع المساحة	2333
الشطرة	مركز قضاء الشطرة	384
	ناحية الدواية	737
	ناحية الغراف	623
	مجموع المساحة	1744
	مجموع مساحة المحافظة	12900

المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية ، محافظة ذي قار ، 2012 ، ص10.

خريطة رقم (2) الوحدات الادارية في محافظة ذي قار

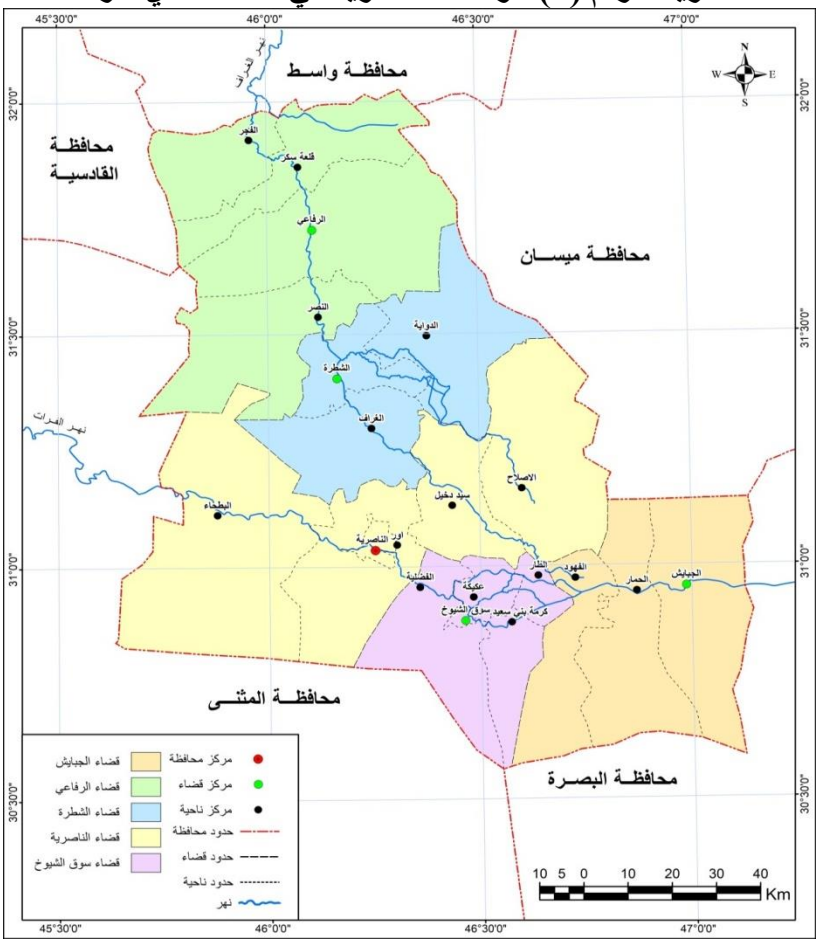

المبحث الاول: التوزيع الجغرافي للمصابين الاطفال بمرض التهاب الكبد الفيروسي.

أولا: التعريف بمرض التهاب الكبد الفيروسي.

يدعى باليرقان الكبدي المعدي، وهو مرض شائع وخطير يصيب الأطفال مسببه عدة أنواع من الفيروسات وهي (**A, B , C , D , G**) والمرض يعد من الأمراض المستوطنة ويحدث بشكل حالات فردية أو أوبئة، يتركز المرض في الخريف وأوائل الشتاء في المناطق الباردة والمعتدلة وفي موسم الصيف والخريف في المناطق الحارة الجافة[1].

وينتقل فيروس المرض عن طريق الغذاء الملوث مسبباً التهاباً بالكبد أو ينتقل عن طريق الدم بالحقن غير المعقمة، يتعرض المصاب إلى خمول وتلون باللون البني لازدياد إفراز الصفراء، وتكون ملحمة العين والجسم كله بالأصفر لذلك يطلق عليه (الصفراء)[2]، ويكون على عدة أنواع هي :

أ-التهاب الكبد الفايروسي الالفائي (A) :

وهو أحد الأمراض الواسعة الانتشار، وهذا النوع مسؤول عن (20-25%) من حالات التهاب الكبد الفيروسي، تم اكتشاف الفيروس (**HAV**) في عام 1973 من قبل العالم فنستون (**Feinstone**) وهو عبارة عن فيروس صغير قطره حوالي (27) نانومتر*، ينتمي الفيروس إلى مجموعة الفايروسات المعوية[3]، ينتقل هذا الفيروس إلى الشخص السليم غير الممنع* عن طريق (برازي – فموي) بواسطة تلوث الماء والغذاء بالفايروسات التي يطرحها الشخص المصاب، ويبدو ان الإنسان هو المصدر الرئيس لنشر العدوى وتتراوح فترة الحضانة بين 15-50 يوم وبمعدل (28) يوماً.

إن الفئة العمرية المعرضة لهذا المرض تعتمد على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والصحي للفرد والمجتمع، فالمجتمع ذو المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبيئي المتدني فيه تحدث معظم الحالات في السنين الأولى من العمر قبل سن البلوغ، أما الدول التي يكون فيها مستوى النظافة والاصحاح البيئي مرتفع فتكون نسبة الإصابة بين الأطفال اقل من 10%[4].

كما تحدث معظم حالات العدوى بالفايروس في البيوت وفي دور الحضانة ورياض الأطفال ومعاهد المعوقين، كما يتوقع حدوث موجات وبائية في المدارس والأماكن ذات المستوى والظروف الصحية المتدنية، وأظهرت الدراسات التي أجريت في منتصف الثمانينيات في العراق ان نسبة انتشار هذا الفايروس بين عموم السكان تزيد على 95% وان معظم الإصابات تحدث في السنوات العشر الأولى من العمر، وان حوالي 80% من مجموع الإصابات الحادة لالتهاب الكبد الفايروسي في الأطفال دون عمر 10 سنوات.

ب-التهاب الكبد الفيروسي البائي (B)

يحتل هذا النوع المرتبة الأولى من حيث الخطورة ويشكل تحدياً خطيراً يواجه العالم، المسبب للمرض هو فايروسي التهاب الكبد **B** (**DNA**)، لذا تتصدى له جميع السلطات الصحية في العالم ويعد من أولويات البرامج الصحية الوطنية في بعض دول شرق آسيا كالصين مثلاً، يقاوم هذا الفايروس الحرارة والجفاف والمطهرات الاعتيادية، وان غليان الماء لمدة خمس دقائق يمكن القضاء عليه[5].وتتراوح فترة حضانة الفيروس بين 6 أسابيع إلى 6 أشهر وبمتوسط 60-90 يوماً. وإن التعرض للفايروس في السنين المبكرة من العمر يعد عاملاً مهماً للإصابة المزمنة، إذ ان أكثر من (50%) من الأطفال الذين يتعرضون للإصابة بالفايروس أثناء الولادة سوف يصابون بالعدوى، فيتحول(90%) منهم بالإصابة المزمنة وان (30%) من المصابين يتحولون إلى حاملين مزمنين فيما لو تعرضوا للإصابة بالفايروس في السنوات الخمس الأولى من العمر.

أجريت دراسات لتحديد الحالة الوبائية للمرض في العراق، فظهر ان نسبة حاملي الفايروس بسن الأشخاص الطبيعيين (الأصحاء) هو حوالي (2-4%) في ثمانينيات القرن الماضي، وكانت نسبة الأشخاص الممنعين حوالي (30%) ، وهذا يعني ان ثلث السكان يتعرضون للإصابة بالفايروس، وهذه النسبة وضعت العراق في مجموعة الدول ذات التوطن المتوسط للمرض وهذا ما عليه معظم بلدان منطقة حوض البحر المتوسط.

ج-التهاب الكبد الفايروسي السيني (C) :

يعد فايروس (C) من اخطر واعنف الفيروسات فتكاً بالكبد ويسمى الفايروس الشبح لعدم التعرف على شكله وهو عبارة عن فايروس يحتوي على حامض نووي رايبوزي (RNA) حجم هذا الفايروس حوالي (50 نانومتر) ، اذ يؤدي إلىإصابة الكبد بالعديد من الأمراض الخطرة مثل تلف الكبد وسرطان الكبد والفشل الكلوي[6]. تتراوح مدة حضانة المرض بين(8-12) أسبوعاً ويظهر وجود (170 مليون) حالة إصابة مزمنة بفايروس هذا المرض، وفي العراق تبلغ نسبة انتشاره بين الأشخاص الطبيعيين ومتبرعين الدم اقل من (0,5%) في حين تكون النسبة في بعض المجاميع المعرضة للخطورة كمرض الثلاسيميا ونزم الدم الوراثي ومرضى الكلية الاصطناعية بحدود (50%)[7].

ثانيا: التوزيع الجغرافي لمرض التهاب الكبد الفايروسي حسب الوحدات الادارية:

اتضح من خلال المعطيات الواردة في الجدول (2) ان المرض ينتشر في جميع أقضية المحافظة وبأعداد متباينة من المصابين فقد تصدر قضاء الناصرية أقضية المحافظة بعدد المصابين الذي بلغ (139124) مصاباً خلال المدة من 2003-2020، ففي سنة الأساس 2003 بلغ (14120) مصاباً التي كانت هي الأعلى خلال سنوات الدراسة في حين كانت أدنى عدد للمصابين في سنة 2016 بواقع (4050) مصاباً، أما في السنة النهائية 2020 بلغ عدد المصابين (6170) مصاباً وبنسبة انتشار احتل فيها القضاء المرتبة الأولى بواقع (174,9) إصابة لكل 10000 نسمة من السكان وبقيمة مكانية ذات تركز عالٍ بلغت (1,79) درجة معيارية، اما بالنسبة لقضاء الرفاعي فقد بلغ مجموع أعداد المصابين (28268) مصاباً خلال المدة أعلاه التي تباينت فيها أعداد المصابين ففي سنة الأساس بلغ (2112) مصاباً وأعلى عدد للمصابين في سنة 2005 بلغ (2652) مصاباً وأدناه في سنة 2010 بلغ (612) مصاباً، أما في السنة النهائية فقد بلغ (1312) مصاباً وبنسبة انتشار بلغت (66,9) إصابة لكل 10000 نسمة من السكان وبقيمة مكانية بلغت (-0,13) درجة معيارية احتل فيها القضاء المرتبة الثانية، وبالنسبة لقضاء سوق الشيوخ بلغ المجموع الكلي لأعداد المصابين (8642) مصاباً خلال المدة المذكورة، لتتباين أعداد المصابين إذ بلغ في سنة الأساس (1652) مصاباً وأعلاه في السنة نفسها في حين كانت أدنى عدد للمصابين في سنة 2013 بواقع (75) مصاباً، أما في السنة النهائية فقد بلغ (327) مصاباً وبنسبة انتشار احتل فيها القضاء المرتبة الرابعة بلغت (22,6) مصاباً لكل 10000 نسمة من السكان وبقيمة مكانية بلغت (-0,51) درجة معيارية، وفيما يخص قضاء الجبايش فقد بلغ مجموع أعداد المصابين (3597) مصاباً خلال مدة الدراسة وتباينت أعداد المصابين خلال المدة لتسجل أعلاها في سنة 2015 بواقع (483) مصاباً وأدناه في سنة 2008 بواقع (81) مصابا، أما في السنة النهائية بلغ (153) مصاباً، واحتل فيها القضاء المرتبة الثالثة بنسبة انتشار بلغت (32,9) إصابة لكل 10000 نسمة من السكان وبقيمة مكانية ذات تركز منخفض جداً (-0,59) درجة معيارية، أما قضاء الشطرة فقد بلغ المجموع الكلي لأعداد المصابين (35969) مصاباً خلال المدة التي تفاوتت فيها أعداد المصابين، إذ بلغ في سنة الأساس (3740) مصاباً فيما كان أعلى عدد للمصابين في سنة 2009 بواقع (3932) مصاباً فيما كان أدنى عدد للمصابين في سنة 2017 بواقع (212) مصاباً، أما في السنة النهائية فقد ارتفع إلى (275) مصاباً وبنسبة انتشار احتل فيها القضاء المرتبة الأخيرة بلغت (13,2) إصابة لكل 10000 نسمة من السكان وبقيمة مكانية ذات تركز منخفض جداً بلغت (-0,51) درجة معيارية ، يتضح من خلال التوزيع المكاني لمرض التهاب الكبد الفايروسي ان نمط توزيع المرض يميل إلى التركز في وسط المحافظة إذ استأثر قضاء الناصرية بأعلى نسبة انتشار بدلالة القيمة المكانية المرتفعة (1,7) درجة معيارية في حين جاء قضاء الرفاعي بنسبة انتشار اقل بدلالة القيمة المكانية المنخفضة (-0,13) ، في حين جاءت أقضية سوق الشيوخ والجبايش والشطرة بأدنى نسبة انتشار بدلالة القيمة المكانية المنخفضة جداً وكما يبدو من الخريطة (3).

جدول (2)التوزيع المكاني لأعداد المصابين بمرض التهاب الكبد الفايروسي حسب الوحدات الإدارية في محافظة ذي قار، ونسبة الانتشار لكل 10000 نسمة من السكان والدرجات المعيارية لسنة 2020

الوحدات الإدارية	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	المجموع	نسبة الانتشار	الدرجة المعيارية
الناصرية	14120	10212	11620	8770	6220	6115	8002	10491	10449	6671	7114	6225	7651	4050	4112	5671	5461	6170	139124	174,9	1,7
الرفاعي	2112	1911	2652	2601	1412	1407	564	612	1617	1922	906	811	2070	2056	1574	1422	1307	1312	28268	66,9	0,13-
سوق الشيوخ	1652	911	1612	681	233	171	96	95	283	371	75	261	384	371	352	312	455	327	8642	22,6	0,51-
الجبايش	220	174	230	259	94	81	84	76	279	251	97	85	483	241	465	170	155	153	3597	32,9	0,59-
الشطرة	3740	3861	611	2798	3821	3620	3932	2815	2612	981	512	561	182	665	212	281	490	275	35969	13,2	0,51-
المجموع	21844	17069	18725	15109	11780	11394	12678	14089	15240	10196	8704	7943	10770	7383	6525	7856	7868	8237	213410	310,5	
المعدل	62,1																				
الانحراف المعياري	2569,8																				

المصدر : عمل الباحث اعتماداً على :

1- جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دائرة صحة ذي قار ، شعبة الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2020.

2- جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دائرة صحة محافظة ذي قار ، قسم الصحة العامة ، شعبة الأمراض الانتقالية ، بيانات غير منشورة ، للمدة (2003 - 2020).

خريطة (3) **التوزيع المكاني لمرض التهاب الكبد الفايروسي محافظة ذي قار لسنة 2020**

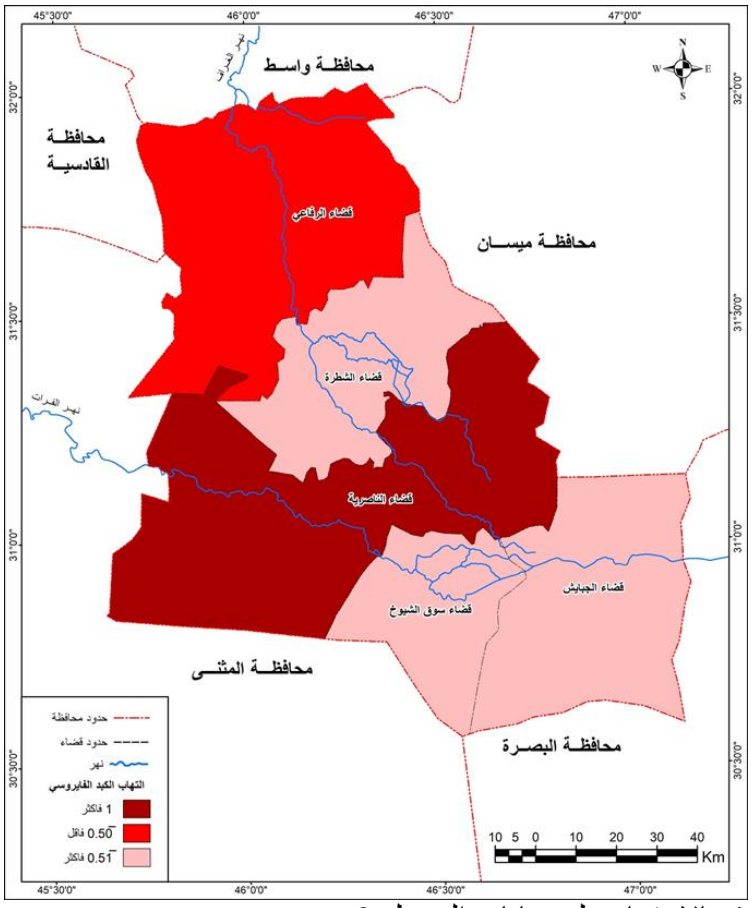

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول 2

ثالثا: التغير السنوي لمرض التهاب الكبد الفيروسي :

يعد مرض التهاب الكبد احد أهم أنواع الأمراض الأكثر انتشاراً بين الأطفال، وقد تبين من خلال المعطيات الواردة في الجدول (3) ان المجموع الكلي لأعداد المصابين بالمرض بلغ (213410) مصاباً وبمعدل سنوي بلغ (11856) إصابة موزعاً بذلك على سنوات مدة الدراسة، ففي سنة الأساس (2003) بلغ عدد المصابين (21844) مصاباً وبنسبة انتشار بلغت (356,1) إصابة لكل 10000 نسمة من السكان، وعلى مستوى أقضية المحافظة بلغت أعلى نسبة انتشار قدرها (622,7) إصابة لكل 10000 نسمة من السكان في قضاء الناصرية فيما سجلت أدنى نسبة انتشار بلغت (91,4) إصابة في قضاء الجبايش لعام (2003)،

جدول (3)

المجموع السنوي لأعداد المصابين بمرض التهاب الكبد الفايروسي حسب الوحدات الإدارية في محافظة ذي قار ونسبة الانتشار لكل 10000 نسمة للمدة 2003- 2020

السنوات	الناصرية	نسبة الانتشار	الرفاعي	نسبة الانتشار	سوق الشيوخ	نسبة الانتشار	الجبايش	نسبة الانتشار	الشطرة	نسبة الانتشار	المجموع	نسبة الانتشار
2003	14120	622,7	2221	175,7	1652	170,2	220	91,4	3740	268,9	21844	356,1
2004	10212	436,3	1925	146,7	911	90,7	174	69,5	3861	268,4	17069	269,0
2005	11620	481,2	2751	202,4	1612	155,3	230	88,5	2611	175,7	8725	285,5
2006	8770	352,3	2612	171,4	681	63,5	259	96,1	2798	182,4	15109	223,2
2007	6220	242,5	1450	99,8	233	21,0	94	33,8	3821	241,4	11780	168,7
2008	6115	225,5	1412	91,9	171	15,2	81	22,5	3620	223,4	11394	155,0
2009	8002	288,0	288,0	36,3	96	8,3	84	22,8	3932	236,3	12678	168,2
2010	10491	621	38,7	95	7,9	76	20,1	20,1	2815	164,8	14089	182,4
2011	10449	1820	110,1	283	23,3	279	279	72,0	2612	149,1	15240	192,1
2012	6671	222,1	119,5	371	30,0	251	251	63,1	981	54,6	10196	126,2
2013	7114	230,5	912	52,6	75	5,8	97	23,7	512	27,8	8704	104,3
2014	6225	169,4	820	45,1	261	18,3	85	20,2	561	29,7	7943	92,8
2015	7651	246,1	2171	125,7	384	30,1	83	117,7	182	9,8	10770	128,8
2016	4050	126,8	2151	118,7	371	28,3	241	57,2	665	35,2	7383	85,6
2017	4112	125,4	1613	88,5	352	26,1	465	107,4	212	10,9	6525	74,0
2018	5671	168,4	1425	77,8	312	17,5	170	38,2	281	14,1	7856	86,7
2019	5461	158,0	1321	68,8	455	32,1	155	34,0	490	23,9	7868	84,6
2020	6170	174,0	1313	66,6	327	22,4	153	32,7	275	13,1	8237	86,4
المجموع		2980		8642		3597		35969		213410		
المعدل السنوي		11856										

المصدر : عمل الباحث اعتماداً على :

1- جمهورية العراق - وزارة الصحة ، دائرة صحة ذي قار ، شعبة الإحصاء ، (بيانات غير منشورة) ، 2020.

2-جمهورية العراق - وزارة الصحة ، دائرة صحة محافظة ذي قار ، قسم الصحة العامة ، شعبة الأمراض الانتقالية ، (بيانات غير منشورة) ، 2020.

أما في السنة النهائية (2020) فقد انخفض عدد المصابين الكلي إلى (8237) مصاباً وبنسبة انتشار قدرها (86,4) إصابة لكل 10000 نسمة من السكان ، وعلى مستوى أقضية المحافظة بلغت أعلى نسبة قدرها (174,0) إصابة لكل 10000 نسمة من السكان في قضاء الناصرية فيما سجلت أدنى نسبة انتشار قدرها (13,1) ، إصابة في قضاء الشطرة، وتفاوتت أعداد المصابين بالمرض في السنوات الأخرى لتبلغ أعلاها (18725) مصاباً وبنسبة انتشار قدرها (285,5) إصابة في سنة 2005، أما على مستوى الاقضية كانت أعلى نسبة انتشار قدرها (481,2) إصابة في قضاء الناصرية فيما كانت أدنى نسبة انتشار بلغت (88,5) إصابة في قضاء الجبايش، أما في سنة (2017) والتي تعد أدنى نسبة من حيث عدد المصابين (6525) مصاباً وبنسبة انتشار بلغت (74,0) إصابة لكل 10000 نسمة من السكان، أما على مستوى الاقضية فقد كانت أعلى

نسبة انتشار قدرها (125,4) إصابة في قضاء الناصرية فيما كانت أدنى نسبة انتشار بلغت (10,9) إصابة في قضاء الشطرة، يتضح مما تقدم ان مرض التهاب الكبد الفايروسي كان ذا تغييرات سنوية كبيرة للمدة من 2003-2020 وكما يبدو من الشكل (1) الذي يشير إلى الاتجاهات السنوية ونسب الانتشار للإصابة بالمرض .

شكل (1)الاتجاهات السنوية لأعداد المصابين ونسب الانتشار بمرض التهاب الكبد الفايروسي في محافظة ذي قار للمدة من (2003-2020)

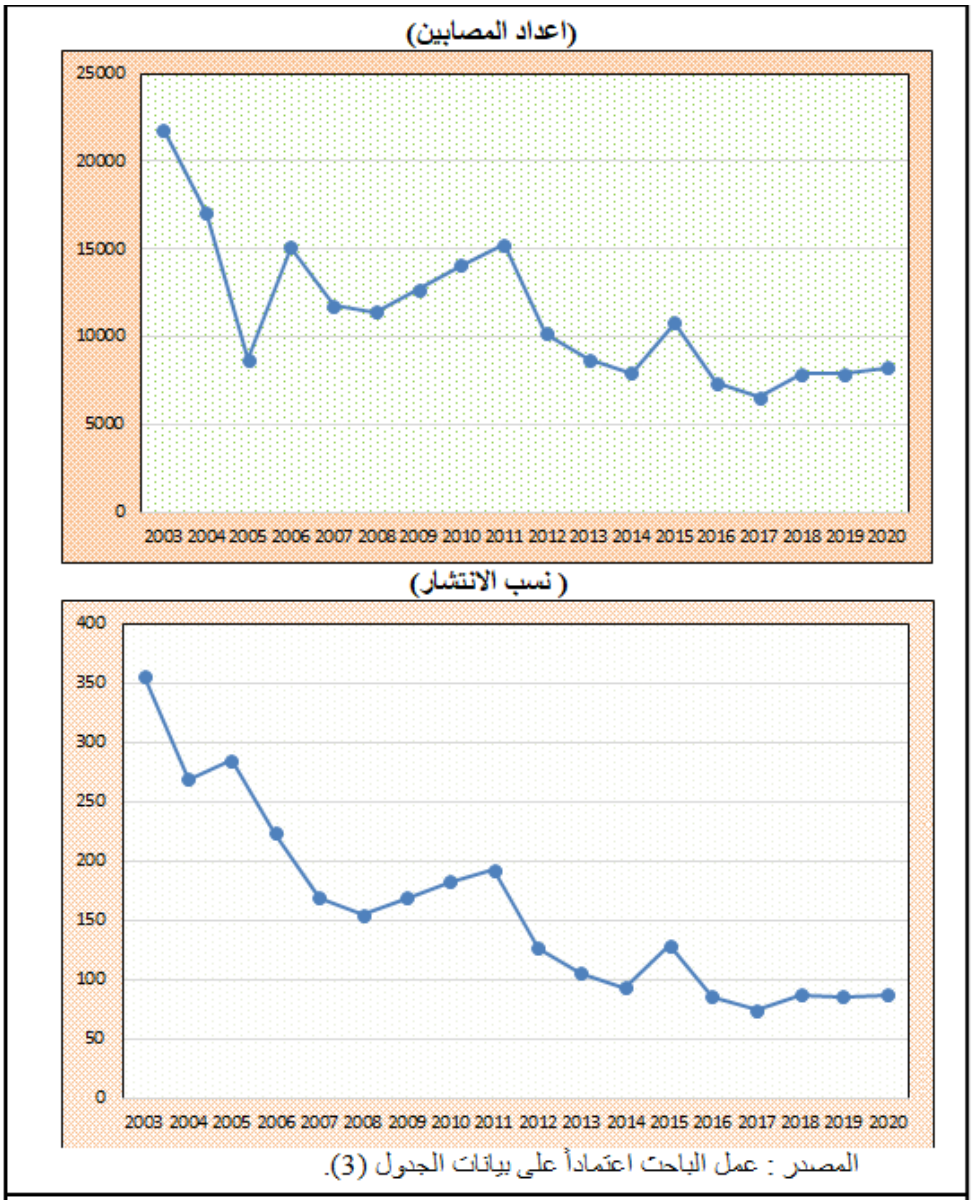

المصدر : عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (3).

رابعا: التغيرات الشهرية لمرض التهاب الكبد الفيروسي في محافظة ذي قار :

تعد التغيرات الشهرية متممة للتغيرات السنوية، بغية التعرف على سلوك الأمراض التي اعتمدت في هذه الدراسة، وللكشف عن أي من هذه الأشهر تكون فيه الإصابة بمرض معين دون غيره أو قد تظهر في أشهر دون غيرها، فضلاً عن الكشف عن أي من الفصلين أكثر من غيره في ظهور مثل هذه الأمراض، كي يمكن تحديد الزمن الذي تزداد فيه الأمراض وأي منه تنخفض فيه ببغية الإحاطة بتلك المدة الزمنية

لوضع تفسير لها، ولإظهار النمط الزماني للمرض خلال أشهر السنة، إذ تتغير فيها أعداد المصابين المسجلة وقيمها الموسمية خلال المدة من 2003-2020، ومن خلال المعطيات الواردة في الجدول (4) بلغ المجموع الكلي لأعداد المصابين بهذا المرض (213410) مصاباً، وتفاوتت المعدلات الشهرية خلال المدة المذكورة لتسجل أعلاها (1820,1) مصاباً لسنة 2003 أما بقية المعدلات الشهرية فقد تدرجت بالانخفاض خلال سنوات الدراسة، أما فيما يخص التغيرات الموسمية لشهور سنوات المدة فقد تم رصد تفاوت كبير بين مجموع عدد المصابين الشهرية وقيمها الموسمية لتبلغ أعلاها في أشهر كانون الثاني وكانون الأول وايار وآذار وآب (34141، 31232، 29868، 27383، 23465) إصابة وبقيم موسمية (191,9%، 175,6%، 167,9%، 153,9%، 131,9%) وبين أشهر تدرج فيها أعداد المصابين وقيمهم الموسمية بالانخفاض وهي أشهر نيسان وتشرين الأول وأيلول وشباط وحزيران وتشرين الثاني وتموز بواقع (14937، 14654، 10723، 10663، 6783، 5012، 4547) إصابة وبقيم موسمية (83,9%، 82,3%، 60,2%، 59,9%، 38,1%، 28,1%، 25,5%) بالترتيب، وقد تبين من خلال المعطيات الواردة في الجدول (4) ان القمة الشهرية لأعداد المصابين وقيمها الموسمية كانت في أشهر كانون الثاني وكانون الأول وايار وآذار وآب، وهذا ما يفيد عدم وجود مؤشر لطبيعة هذا المرض ولا يرتبط بالظروف المناخية وهو مقاوم إلى حد ما للارتفاع والانخفاض في درجات الحرارة والمطهرات الاعتيادية كالايزو والكحول والحوامض[8].

جدول (4) أعداد المصابين الشهرية وقيمها الموسمية لمرض التهاب الكبد الفايروسي في محافظة ذي قار للمدة من (2003- 2020)

السنة / الشهر	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	المجموع	قيم التغير الموسمية
كانون2	3492	2731	2996	2417	1884	1823	2028	2254	2433	1631	1392	1270	1732	1181	1044	1256	1258	1317	34141	191,9
شباط	1092	853	936	755	589	569	633	704	762	509	435	397	538	369	326	392	393	411	10663	59,9
آذار	2621	2048	2434	1964	1531	1481	1684	1831	1981	1325	1131	1032	1400	959	848	1021	1022	1070	27383	153,9
نيسان	1528	1194	1310	1057	824	797	887	986	1066	713	609	556	753	526	456	549	550	576	14937	83,9
ايار	3057	2389	2621	2115	1649	1595	1774	1972	2133	1427	1218	1112	1507	1033	913	1099	1101	1153	29868	167,9
حزيران	873	682	561	453	353	341	380	422	457	305	261	238	323	221	195	235	236	247	6783	38,1
تموز	655	522	380	308	241	233	204	267	294	191	158	163	192	133	116	164	163	164	4547	25,1
آب	2402	1877	2059	1661	1290	1253	1394	1549	1676	1121	957	873	1184	812	717	864	865	906	23465	131,9
أيلول	1098	853	936	749	579	579	643	714	772	519	445	387	548	379	336	382	383	421	10723	60,2
تشرين 1	1310	1024	1310	1062	834	787	897	996	1076	723	619	566	763	516	466	559	560	586	14654	82,3
تشرين 2	873	671	374	302	235	227	253	281	304	203	174	158	215	147	130	157	157	151	5012	28,1
كانون1	2839	2225	2808	2266	1767	1709	1901	2113	2286	1529	1305	1191	1615	1107	987	1178	1180	1235	31232	175,6
المجموع	21842	17096	18725	15109	11780	11394	12678	14089	12240	10196	8704	7943	10770	7383	6525	8756	7868	8237	213410	1199,2
المعدل الشهري	1820,1	1422,4	1560,4	1259	981,6	949,5	1056,5	1174	1270	849,6	725,3	661,9	897,5	615,2	543,7	654,6	655,6	686,4	11856	

المصدر : عمل الباحث اعتماداً على :

1- وزارة الصحة ، دائرة صحة محافظة ذي قار ، شعبة الإحصاء ، (بيانات غير منشورة) ، 2020.
2- وزارة الصحة ، دائرة صحة محافظة ذي قار ، قسم الصحة العامة ، شعبة الأمراض الانتقالية، (بيانات غير منشورة) ، 2020.

شكل (2)القيم الموسمية لمرض التهابات القصبات الهوائية في محافظة ذي قار للمدة (2003-2020)

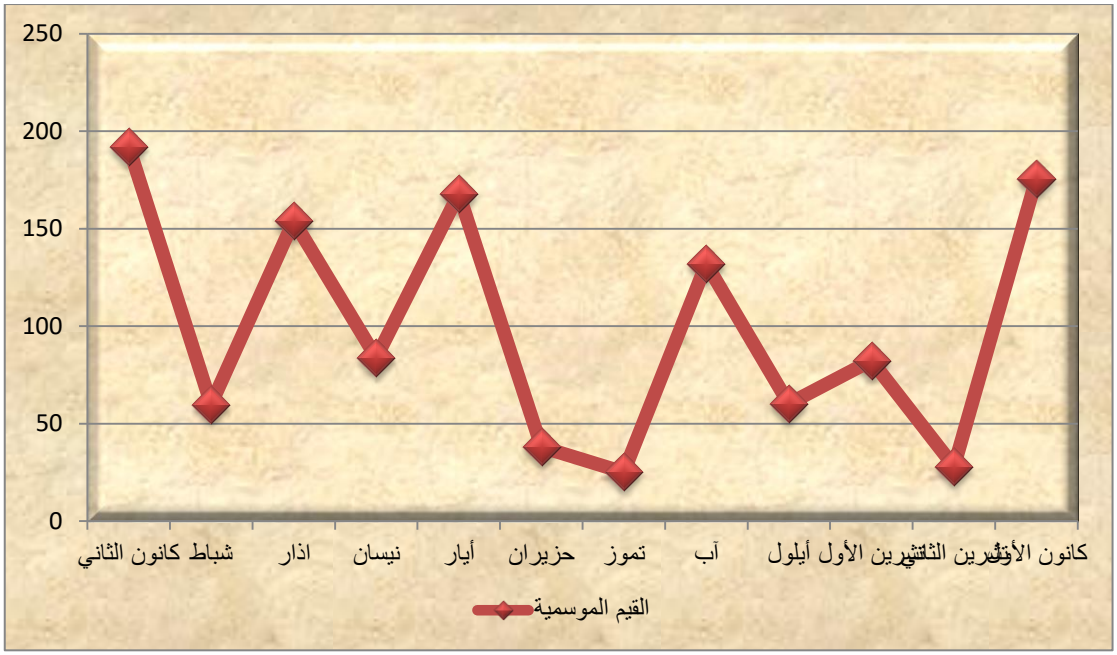

المصدر: عمل الباحث اعتمادا على جدول (4).

المبحث الثاني : الخصائص الديمغرافية للاطفال المصابين بمرض التهاب الكبد الفيروسي.

إن دراسة الخصائص الديمغرافية من شأنها ان تساعد في تكوين صورة عن النمط الجغرافي للمرض، إذ يشتمل على دراسة التركيب النوعي والعمري للمصابين وبالشكل الآتي:

اولا: التركيب النوعي لمرض التهاب الكبد الفيروسي في محافظة ذي قار :

ونعني به تركيب السكان حسب الجنس (ذكور وإناث) ويعبر عن التركيب النوعي للسكان عدد الذكور إلى عدد الإناث من مجموع السكان، كما يعبر عنه عدد الذكور لكل مائة من الإناث وهذا مؤشر اتفق عليه عالمياً وتعرف هذه النسبة بنسبة النوع[9] يصيب مرض التهاب الكبد الفايروسي كلا الجنسين بنسب متفاوتة، إذ تظهر فروق نسبية بين الذكور والإناث، وتزدادا نسبة الذكور على نسبة الإناث، وتعود هذه الزيادة إلى عوامل اجتماعية وعوامل تتفق مع الطبيعة الديمغرافية للسكان نتيجة زيادة عدد الولادات الذكرية قياساً بالولادات الانثوية وفي ضوء المعطيات الواردة في الجدول (5) والشكلين (3) و(4) إذ بلغ المجموع الكلي لأعداد المصابين بالمرض (213410) مصاباً بتفوق في الذكور عما عليه في الإناث، إذ بلغ عدد الذكور المصابين (118868) مصاباً وبنسبة (55,7%) من المجموع الكلي للإصابات، بينما بلغ مجموع إصابات الإناث (94542) إصابة وبنسبة (44,3%) في حين بلغت نسبة النوع لإصابات المرض بين الجنسين نحو (125,7%) وهذا يدل على تفوق الذكور على عدد الإناث في عدد الإصابات، كما تفاوتت أعداد المصابين بين الذكور والإناث بتفاوت سنوات المدة، ففي سنة الاساس (2003) بلغ أعلى عدد للمصابين من الذكور نحو (12167) مصاباً وبنسبة مئوية بلغت (10,2%)، ومن الإناث نحو (9677) مصابة وبنسبة مئوية بلغت (10,2%)، في حين سجلت سنة (2017) الأدنى بعدد المصابين من الذكور والإناث بلغ (3634) إصابة من الذكور وبنسبة مقدارها (3,0%) بينما بلغت عدد الإصابات الإناث (2891) مصابة وبنسبة بلغت (3,2%).

جدول (5)أعداد المصابين بمرض التهاب الكبد الفيروسي بحسب الجنس في محافظة ذي قار للمدة من (2003 -2020)

السنوات	الذكور	النسبة %	الإناث	النسبة %	المجموع
2003	12167	10,2	9677	10,2	21844
2004	9907	8,3	7162	7,5	17069

18725	8,7	8295	8,7	10430	2005
15109	7,5	7093	6,7	8016	2006
11780	5,5	5219	5,5	6561	2007
11394	4,9	4698	5,6	6696	2008
12678	5,9	5616	5,9	7062	2009
14089	6,9	6591	6,3	7498	2010
15240	7,1	6751	7,1	8489	2011
10196	4,4	4217	5,0	5979	2012
8704	4,1	3856	4,0	4848	2013
7943	4,0	3819	3,4	4124	2014
10770	5,0	4771	5,0	5999	2015
7383	3,2	3021	3,6	4362	2016
6525	3,1	2891	3,0	3634	2017
7856	3,9	3730	3,4	4126	2018
7868	3,4	3286	3,8	4582	2019
8237	4,1	3849	3,6	4388	2020
213410	44,3	94542	55,7	118868	المجموع

المصدر : عمل الباحث اعتماداً على :
1-وزارة الصحة ، دائرة صحة ذي قار ، شعبة الإحصاء ، (بيانات غير منشورة) ، 2020.
2-وزارة الصحة ، دائرة صحة محافظة ذي قار ، قسم الصحة العامة ، شعبة الأمراض الانتقالية ، (بيانات غير منشورة) ، 2020.

شكل (3)التوزيع النسبي للمصابين بالتهاب الكبد الفايروسي بمحافظة ذي قار للمدة من (2003– 2020)

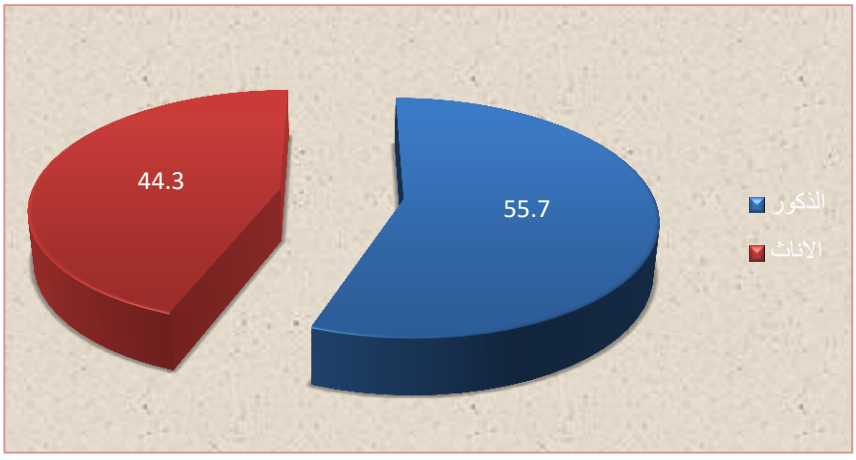

المصدر: عمل الباحث اعتمادا على جدول (5).

شكل (4)

نسب المصابين بمرض التهاب الكبد الفايروسي حسب النوع في محافظة ذي قار للمدة من (3003 – 2020)

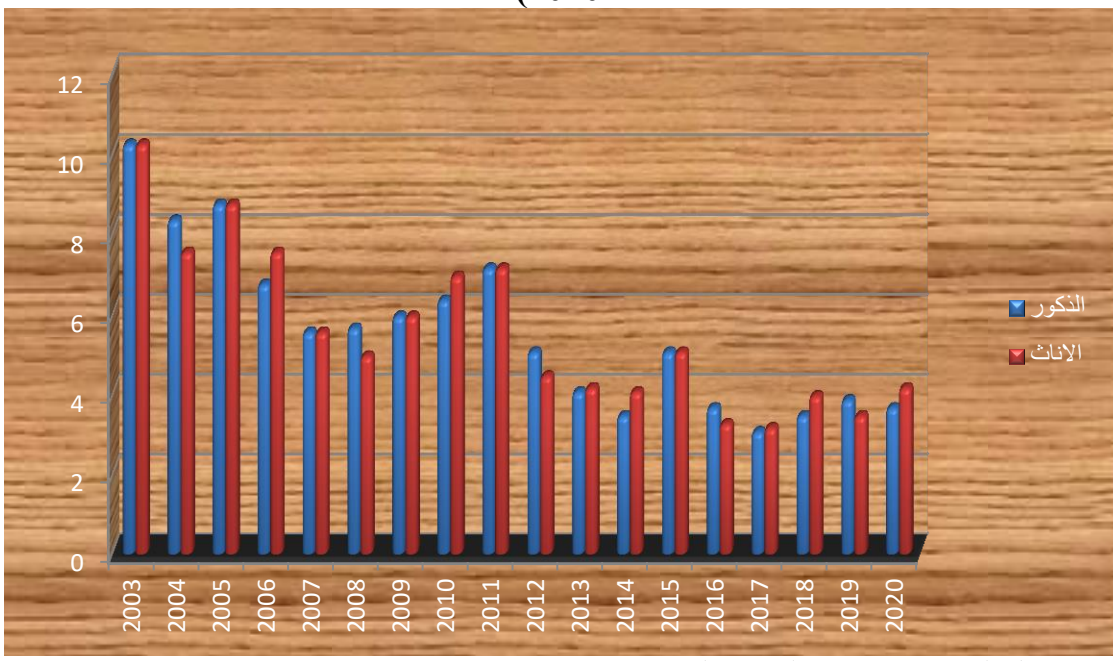

المصدر:عمل الباحث اعتمادا على جدول (5).

ثانيا : التركيب العمري للاطفال المصابين مرض التهاب الكبد الفيروسي في محافظة ذي قار :

يقصد بالتركيب العمري توزيعهم حسب فئات العمر المختلفة مما يساعد المخططين في رسم الخطط اللازمة، فتصنيف السكان إلى فئات عمرية يمكن من تحديد الخدمات التي تحتاجها كل فئة عمرية ولاسيما الخدمات الصحية، فلكل فئة عمرية أمراضها، ومن هنا يكن التطرق إلى التركيب العمري لمرض التهاب الكبد الفيروسي ، تتعرض جميع الفئات العمرية للإصابة بهذا المرض ولكن بنسب متباينة كما يتضح من بيانات الجدول (6) وكما يظهر من الشكلين (5) و(6) إذ بلغ المجموع الكلي لأعداد المصابين ضمن الفئة العمرية الأولى (اقل من سنة) (13872) مصاباً شكلوا نسبة مئوية بلغت (6,5%) من المجموع الكلي لأعداد المصابين بالمرض خلال المدة (2003-2020)، وكانت سنة (2003) الأعلى بعدد المصابين بلغ (1670) مصاباً وبنسبة بلغت (12,0%) فيما كانت سنة (2017) الأدنى بعدد المصابين البالغ (274) مصاباً وبنسبة بلغت (2,1%)، أما الفئة العمرية الثانية (1-4) فقد ارتفع بها عدد المصابين إذ بلغ (67863) مصاباً شكلوا بذلك نسبة مئوية بلغت (31,8%) من المجموع الكلي لأعداد المصابين، وكانت سنة (2003) الأعلى بعدد المصابين بلغ (6696) مصاباً وبنسبة بلغت (9,9%) في كانت سنة (2017) الأدنى بعدد المصابين بلغ (1825) مصاباً وبنسبة بلغت (2,7%) ، أما بالنسبة للفئة العمرية الثالثة (5-9) فقد اتضح أنها من أكثر الفئات العمرية تأثراً بالمرض إذ بلغ مجموع المصابين فمنها (103289) مصاباً شكلوا بذلك نسبة مئوية بلغت ، (48,4%) من المجموع الكلي لأعداد المصابين بالمرض، وكانت سنة (2003) هي الأعلى بعدد المصابين الذي بلغ (10772) مصاباً وبنسبة بلغت (10,4%) بينما كانت سنة (2016) الأدنى بعدد المصابين إذ بلغ (3323) مصاباً وبنسبة بلغت (3,2%)، وفيما يخص الفئة العمرية الرابعة (10-14) فقد تراجع العدد الكلي للمصابين إلى (28386) مصاباً وبنسبة مئوية بلغت (13,3%) من المجموع الكلي لأعداد المصابين، وكانت سنة (2003) هي الاعلى من بين اعداد المصابين الذي بلغ (2706) مصاباً وبنسبة بلغت (9,5%) بينما كانت سنة (2016) الادنى بعدد المصابين البالغ (832) مصاباً وبنسبة بلغت (2,9%) .

جدول (6) أعداد المصابين بمرض التهاب الكبد الفيروسي بحسب الفئات العمرية و الجنس في محافظة ذي قار للمدة من (2003- 2020)

السنة	اقل من سنة	النسبة%	1-4	النسبة %	5-9	النسبة %	10-14	النسبة %	المجموع
2003	1670	12,0	6696	9,9	10772	9,9	2706	10,4	21844
2004	859	6,2	5678	8,4	8061	8,4	2471	7,8	17069
2005	1517	10,9	5654	8,3	9413	8,3	2141	9,1	18725
2006	682	4,9	5105	7,5	6963	7,5	2359	6,7	15109
2007	766	5,5	3746	5,5	5701	5,5	1567	5,5	11780
2008	1041	7,5	4023	5,9	5115	5,9	1215	5,0	11394
2009	524	3,8	3632	5,4	6536	5,4	1986	6,3	12678
2010	1166	8,4	4830	7,1	6469	7,1	1624	6,3	14089
2011	741	5,3	4496	6,6	7726	6,6	2277	7,5	15240
2012	663	4,8	3242	4,8	4935	4,8	1356	4,8	10196
2013	766	5,5	3068	4,5	3913	4,5	957	3,8	8704
2014	316	2,3	2226	3,3	4144	3,3	1257	4,0	7943
2015	700	5,1	3425	5,1	5213	5,1	1432	5,0	10770
2016	630	4,5	2598	3,8	3323	3,8	832	3,2	7383
2017	274	2,1	1825	2,7	3408	2,7	1018	3,3	6525
2018	511	3,7	2498	3,7	3802	3,7	1045	3,7	7856
2019	711	5,1	2802	4,1	3508	4,1	847	3,4	7868
2020	335	2,4	2319	3,4	4287	3,4	1296	4,2	8237
المجموع	13872	6,5	67863	31,8	103289	31,8	28386	48,4	213410

المصدر : عمل الباحث اعتماداً على :
1-وزارة الصحة ، دائرة صحة ذي قار ، شعبة الإحصاء ، (بيانات غير منشورة) ، 2020.
2-وزارة الصحة ، دائرة صحة محافظة ذي قار شعبة الصحة العامة ، شعبة الأمراض الانتقالية ، (بيانات غير منشورة) ، 2020

شكل (5)
التوزيع النسبي للمصابين بمرض التهاب الكبد الفيروسي في محافظة ذي قار للمدة من (2003 – 2020)

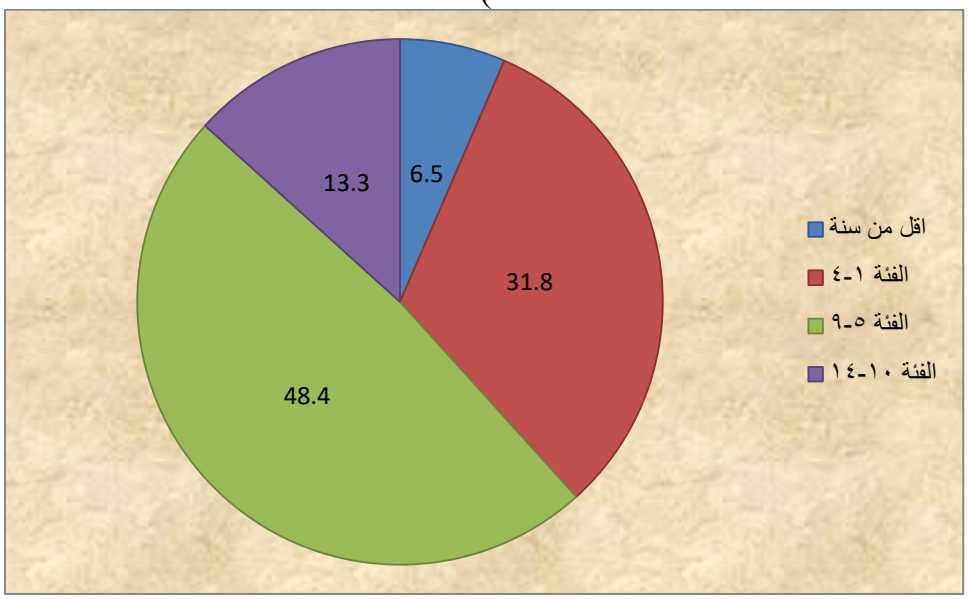

المصدر: عمل الباحث اعتمادا على جدول (6).

شكل (6)
نسب المصابين بمرض التهاب الكبد الفيروسي في محافظة ذي قار للمدة من (2003 – 2020)

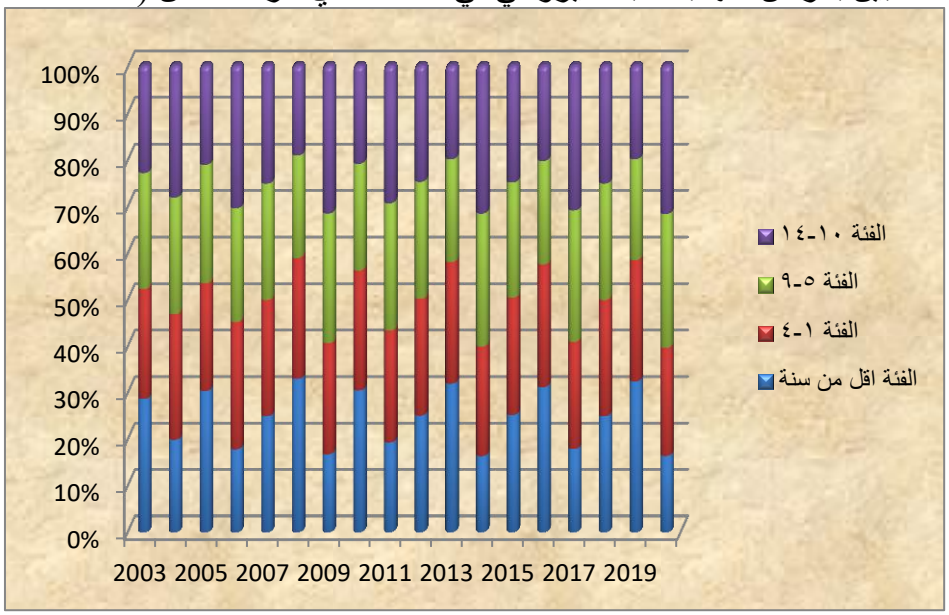

المصدر: عمل الباحث اعتمادا على جدول (6).

الاستنتاجات :

1. يصيب مرض التهاب الكبد الفايروسي كلا الجنسين وكما يظهر بجميع الفئات العمرية وان هنالك تباين في نسب الاصابات ، اذ نجد ان المرض قد ظهر بتركيز واضح في الفئة العمرية الاولى والثانية .
2. هنالك تباين مكاني في نسب انتشار المرض بين الاقضية اذ تركزت اعلى نسبة انتشار للإصابات في قضاء الناصرية .
3. ان منحنى التغير الشهري والنسب الموسمية اخذت اتجاهات متباينة بين الصعود والهبوط شهريا ، اذ سجلت اعلى نسبة موسمية لإصابات المرض خلال اشهر فصل الصيف الحار الجاف .
4. اتضح من خلال الدراسة ان نسبة المصابين من فئة الاطفال من الذكور اعلى منها من الاناث .

التوصيات :

1. تقديم التوعية الصحية اللازمة عن مرض التهاب الكبد الفايروسي لكل فئات المجتمع ويكون ذلك عن طريق تقديم برامج التوعية الصحية.
2. الاهتمام بالنظافة العامة والشخصية من قبل الافراد والمجتمعات المعنية للحد من انتشار المرض .
3. ان منطقة الدراسة من المناطق الحاضنة للكثير من الامراض الوبائية منذ القدم الى الوقت الحالي لذا يتوجب فتح اكثر من مركز خاص بالأمراض المتوطنة والوبائية .

هوامش البحث:

(1) محسن عبد الصاحب المظفر ، الجغرافية الطبية محتوى ومنهج وتحليلات مكانية ، الطبعة الأولى ، ليبيا ، دار الشموع ، 2000 ، ص299 ؛ إبراهيم بينسون ، مكافحة الأمراض السارية عند الإنسان ، جمعية الصحة العامة الأمريكية ، 1985 ، ترجمة المكتب الإقليمي للبحر المتوسط ، منظمة الصحة العالمية بالاسكندرية ، القاهرة ، 1987 ، ص101.

(2) شيماء عيد مفتن عباس السراجي ، الأمراض المناخية في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2010 ، بدون صفحة.

* نانومتر يساوي 1 من مليون من ملم.

(3) وزارة الصحة ، دائرة الصحة العامة والرعاية الصحية الأولية ، مركز السيطرة على الأمراض الانتقالية ، التهاب الكبد الفايروسي ، 2005 ، ص9.
*الذي لم يصب بإصابة سابقة بهذا المرض، أما الممنع فهو الذي أصيب سابقاً وشفي منه.
(4) رنان فائق صدام ، أثر البيئة الحضرية في تشكيل النمط المكاني لبعض الأمراض الانتقالية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2014 ، ص106.
(5) خلف حسن الدليمي ، جغرافية الصحة ، الطبعة الأولى ، عمان ، دار الصفا ، 2009 ، ص569-570.
(6) خلف حسين الدليمي ، جغرافية الصحة ، مصدر سابق ، ص573.
(7) ريا عدنان منصور ، التحري عن أضرار فيروس التهاب الكبد **C (HVC)** عن مرض المناعة الذاتية ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، كلية الطب البشري ، 2007 ، ص15.
(8) علي رجب عمر ، عطا مخلف تركي ، التهاب الكبد الفايروسي ، وزارة الصحة ، دائرة الصحة العامة والرعاية الأولية ، بغداد ، العراق ، 2005 ، ص7.
(9) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، الجزئين الأول والثاني ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، 2001 ، ص729.

المصادر:

1.خلف حسن الدليمي ، جغرافية الصحة ، الطبعة الأولى ، عمان ، دار الصفا ، 2009.
2. رنان فائق صدام ، أثر البيئة الحضرية في تشكيل النمط المكاني لبعض الأمراض الانتقالية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2014.
3.شيماء عيد مفتن عباس السراجي ، الأمراض المناخية في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2010 .
4 .عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، الجزئين الأول والثاني ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، 2001 .
5. وزارة الصحة ، دائرة الصحة العامة والرعاية الصحية الأولية ، مركز السيطرة على الأمراض الانتقالية ، التهاب الكبد الفايروسي ، 2005.
6. خلف حسين الدليمي ، جغرافية الصحة ، مصدر سابق.
7. ريا عدنان منصور ، التحري عن أضرار فيروس التهاب الكبد **C (HVC)** عن مرض المناعة الذاتية ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، كلية الطب البشري ، 2007.
8. علي رجب عمر ، عطا مخلف تركي ، التهاب الكبد الفايروسي ، وزارة الصحة ، دائرة الصحة العامة والرعاية الأولية ، بغداد ، العراق ، 2005.
9. محسن عبد الصاحب المظفر ، الجغرافية الطبية محتوى ومنهج وتحليلات مكانية ، الطبعة الأولى ، ليبيا ، دار الشموع ، 2000 ، ص299 ؛ إبراهيم بينسون ، مكافحة الأمراض السارية عند الإنسان ، جمعية الصحة العامة الأمريكية ، 1985 ، ترجمة المكتب الإقليمي للبحر المتوسط ، منظمة الصحة العالمية بالاسكندرية ، القاهرة ، 1987.